



□ أدبي الدمام □ بواسطة الإعلام : سعد الحرشان

الجمعان يشكّو هجران العرب □ ألف ليلة وليلة □ في

استغرب المسرحي سامي الجمعان، من التفات الغرب □ إلى جمال كتاب □ ألف ليلة وليلة □

الدمام - شمس علي المصدر (جريدة الحياة)

قبلنا، ونبعنا بذلك إليه □. وعزا السبب إلى □ نظرنا

الدونية تجاهه، ونفيه خارج نطاق البحث والعمل الأكاديمي □. ولفت في ورقة قدمها بعنوان □ ألف ليلة

وليلة... سحر السرد وتجلياته الدرامية □ مساء الثلاثاء الماضي في نادي الدمام الأدبي، وأدار اللقاء معه

الشاعر أحمد الملا، إلى أنه □ مع المدهش القول بعلاّك مع يتم قراءة هذا الكتاب... وعلى رغم بحثي فيه، لم

أستطع إتمامه بعد □.

واعتبر الجمعان أن مع غرائب هذا الكتاب أيضا أن أحد مع اقتنوا نسخة منه □ تعرض في

منتصف الثمانينات الميلادية في مصر إلى المحاكمة □، متسائلا: □ ما سبب انجذاب المسرحيين عربا وأجانب

لتوظيف حكاياته مسرحيا؟ □، مرجعا السبب إلى □ خصائصه الدرامية والموضوعية □، مؤكدا □ تأثر كل مع الحكاية

والأسطورة بمرحلة ثقافية واحدة، هي المرحلة الشفهية □. وقسم العناصر الميثولوجية في الكتاب إلى □ محسوسة

ظاهرة □، و □ أسطورية تقدر مع الدراما □، مشيرا إلى □ نمطية شخصيات الليالي، وتصويرها الكاريكاتوري نتيجة

سطوة الجانب التخيلي فيه □.

كما أشار إلى □ العيمنة المطلقة للرواة في ألف ليلة وليلة □، معتبرا أن

الحكاية في مجمل الكتاب، فعل مقدس □ بسبب □ اتخاذ شخص الكتاب مع الحكايا طوق نجاة لهم □. وقال: □ إن مع

أهم خصائص هذا الكتاب أيضا تقنية التصوير البصري الدرامي □، مختتما ورقته بالتطرق إلى خاصية □ الصراخ

الدائر في جنبات الكتاب بين السلطة والشعب، الذي يتجلى في □ استغلال السلطة في مجتمع الليالي، وكذلك

فساد حاشية الحاكم، وتواطؤ السلطة القضائية مع السياسة وتحويل الأخطاء الشرعية لمصلحتها □.

وتساءل

القاص خليل الفزيع، أثناء المداخلات عن □ مدى تأييد الليالي في المسرح العربي والأجنبي؟ □. ورد الجمعان

بأن □ هناك مئة مسرحية مستوحاة من الليالي، من أهمها مسرحية لمارون النقاش، وأخرى لسعد الله ونوس □. في

حيث تساءلت القاصة فوزية العيوني: □ هل توصلت هذه الدراسة إلى ما يؤكد بأن كاتبة الليالي امرأة، وليس

رجلا كما يدعي البعض؟ □. ورفض الجمعان ترجيح أحد الجوابين، قائلا إن □ هذا السؤال سيبقى معلقا □.

وعند

الكاتب فؤاد نصرالله أن الليالي □ جنت على الرجل أكثر من المرأة، التي انتصرت لذاتها □. أما القاص

عبدالله الوصالي، فاعتبه قول الجمعان □ إن الكتاب شكّل النسق الاجتماعي العربي والأوروبي أيضا تجاه

الأنثى □، مبالغا فيه، منوها بقراءته الكتاب عددا من المرات